

الأغاني

شعره في حضرة عبید ا بن زياد .

وقال ابن الأعرابي لما قدم ابن الزبير من الشام إلى الكوفة دخل على عبید ا بن زياد بكتاب من يزيد بن معاوية إليه يأمره بصيانته وإكرامه وقضاء دينه وحوائجه وإدراار عطائه فأوصله إليه ثم استأذنه في الإنشاد فأذن له فأنشده قصيدته التي أولها .

صوت .

(أَصْرَمُ بَلِيلِي حَدِيثُ أُمِّ تَجْنُبُ ... أُمُّ الْحَبْلِ مِنْهَا وَاهِنٌ مُتَقَضُّ) .

(أُمُّ الْوَدِّ مِنْ لَيْلَى كَعَهْدِي مَكَانَهُ ... وَلَكِنَّ لَيْلَى تَسْتَزِيدُ وَتَعْتَبُ) .

غنى في هذين البيتين حنين ثاني ثقيل عن الهشامي .

(أَلَمْ تَعْلَمِي يَا لَيْلَى أَنْ زَيْبِي لَيْسَ ... هَضُومٌ وَأَنْ زَيْبِي عَزْدِيَسٌ حِينَ أَعْضَبُ) .

(وَأَنْبِي مَتَى أُنْفِقُ مِنَ الْمَالِ طَارِفًا ... فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَثُوبَ الْمَثُوبُ) .

(أَلَا أَنْ تَلْفَ الْمَالُ التَّلَادُ بِحَقِّهِ ... تَشْمَسُ لَيْلَى عَنْ كَلَامِي وَتَقْطِبُ) .

(عَشِيَّةَ قَالَتْ وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ ... بِأَكْوَارِهَا مَشْدُودَةٌ أَيْنَ تَذْهَبُ) .

(أَفِي كُلِّ مَصْرٍ نَازِحٍ لَكَ حَاجَةٌ ... كَذَلِكَ مَا أَمْرُ الْفَتَى الْمَتَشَعِّبُ) .

(فَوَا مَا زَالَتْ تُلَبِّثُ نَاقَتِي ... وَتَقْسِمُ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرِبُ)